Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الآخرين ، ولغلب بعضهم بعضاً كما ترون حال ملوك الدنيا . ممالكهم متمايزة وهم متغالبون .

وحين لم تروا أثراً لتمايز الممالك ، وللتغالب ، فأعلموا أنما هو إله واحد بيده ملكوت كل شيء »

وهذا النوع من التعدد هو الذى يلائم البيئة الطبيعية والاجتماعية للبلاد العربية . فحياة القوم حياة قبليه . ولكل قبيلة إلهها الذى تعتز به ، ويقودها إلى النصر . والشاعر العربى يقول :

وسارت بنا يغوث إلى مرحان
فناجزناهم قبل الصباح

وقصة أبى سفيان مع المسلمين يوم أحد تقرر هذه الحقيقة . فقد ظن أبوسفيان أن هبل قد انتصر على إله محمد ، وطلب إلى القوم أن ينادوا : أعل هبل . ورد المسلمون عليه بأن الله أعلى وأجل .

والصورة الثانية من هذا الشرك هى التى يتصور فيها المشركون آلهة صغرى وآلهة كبرى . فهناك أرباب، وهناك رب الأرباب . وهناك الإله الأب والآلهة الأبناء والبنات .

والمشركون هنا يؤمنون بالله ، ولكنهم يؤمنون إلى جانبه بآلهة صغرى يتخذون منها الوسيلة إلى الله ، أو الشفاعة عند الله .

وهذه الآلهة الصغرى من جنس الملائكة فى الغالب ، أو هى الأوثان والأصنام التى تحتلها أرواح الآلهة .

والآيات القرآنية فى هذه العقيدة كثيرة جداً ، ونختار من بينها هذه الآيات.

يقول الله تعالى : « قل من يرزقكم من السماء والأرض ، أم من يملك السمع والأبصار ، ومن يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ، ومن يدبر الأمر، فسيقولون الله .